کتابخانه جامع
جامعة العلوم
معاونت پژوهش

مرکز جهانی علوم اسلامی

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

پایان نامه کارشناسی ارشد

رشته فقه و معارف اسلامی

عنوان:

بحث في حقيقة المعجزة وفاعلها على ضوء العقل والنقل

استاد راهنما:

حجة الإسلام والمسلمين معين دقيق

دانش‌پژوه:

شیخ حیدر ظاهر

سال ۱۳۸۳

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۹۱۱
تاریخ ثبت:

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أقدم هذا الجهد المتواضع إلى:

من نشد كلمة لا إله إلا الله على الأسماع.

وقرن إنشاده بأحكم خطابٍ وإعجازٍ.

ولم يثنه عن مواصلة قافلته أي رخيصٍ وغالٍ.

حتى قدم دمه قرباناً لتحقيق تلك الأنشودة.

وأعني بذلك: أنبياء الله ورسله، والأولياء الصالحين، وبالخصوص أئمة الهدى ومصابيح الدجى، الذين لولاهم لما كانت أرضٌ وسماءٌ. وأخص بالخصوص منهم الإمام المغيّب(عج)، الذي لم تنم عينه ولم يغفل عن إيصال رسالة السماء.

فما زال يحفظ هذا الدين من بين الأستار والحجب، ولولاه لساخت الأرض ومن عليها.

كلمة شكر:

مع هذا العناء الذي صرفته في تحصيل بحثي، وسعيت بكل جهدي حتى أظهره بثوب التحقيق، فإني اشكر تلك الأقلام التي بذلت وسعها في الكتابة حول المعجزة وجزاها الله جزاء المحسنين.

كما أشكر الذين سعوا في حث الطلاب على البحث والتحقيق في مسائلنا العقائدية والفرعية وغيرهما من المسائل الدينية والتاريخية، وأعني بذلك المسؤولين في المركز العالمي للدراسات الإسلامية.

كما أشكر الذين قرأوا بحثي وأرشدوني إلى بعض الثغرات والمسائل المهمة التي كنت قد سهوت عن سردها أو وضعها في مكانها اللائق.

خلاصة البحث:

لقد وقع بحثنا في خمسة فصول مع مقدمة.

أما المقدمة فقد بيّنا فيها ثلاثة أمور: التعريف بالبحث، وأهميته، وتناوله عند المتكلمين.

أما الفصول، ففي الفصل الأول والثاني والثالث، قمنا فيها بالكشف عن حقيقة المعجزة، فإن حقيقتها ترتبط بأمور ثلاثة:

الأمر الأول: تعريفها وبيان حدّها. وهذا تمّ بحثه في الفصل الأول. وقد تلخّص تعريفها في بيانيين، الأول: أنها الفعل الدال على صدق المدعي. والثاني: أنها الفعل الخارق للعادة المقارن بالتحدي وعدم المعارض. وقد ركّزنا على البيان الثاني، لأنه أمنع من ورود الإشكالية عليه.

الأمر الثاني: شروطها، وقد تمّ بحثه في الفصل الثاني. وقد بحثناه بشكلٍ مفصّل، مع منهجية تختلف عن منهجية البحث الكلامي. فشرطا المقارنة والمطابقة أدخلناهما تحت شرطية الاختصاص. وبعض الفروع أدخلناها تحت بعض الشروط، كما في ظهور المعجزة على يد غير النبي، حيث بحثناه في دعوى النبوة. إلى غير ذلك من مسائل.

الأمر الثالث: أقسام المعجزة، وقد تمّ بحثه في الفصل الثالث. وقد امتاز بالبيان المفصّل مع الإتيان بالأمثلة القرآنية والروائية للأقسام. ثم بيّنا أياً من الأقسام يدخل في محل البحث.

أما في الفصل الرابع، فقد ذكرنا الأقوال في فاعل المعجزة، وبيّناها مع أدلتها بالشكل الذي لم يعهد ذكره في أي كتاب.

أما في الفصل الأخير، فقد ذكرنا الشبهات التي أثيرت على المعجزة. وقد كانت مختلفة، فبعضها متناول في الفكر المعاصر- كمنافاة المعجزة لقانون العليّة، ولبرهان النّظم الدال على وجود الصّانع-، وبعضها قد أكل عليها الدهر وشرب، ولكن أثرناها من باب الإطلاع على الماضي.

فهرست الموضوعات

الموضوع الصفحة

المقدمة.....١٠
ـ الفصل الأول:
١ ـ تمهيد ١٩
٢ـ المعجزة من الناحية اللغوية.....٢٢
٣ـ المعنى الاصطلاحي للمعجزة.....٢٥
٤ـ دراسة في قيود التعريف:
القيد الأول: خرق العادة.
ـ بيان الخرق.....٣١
ـ نسبية الخرق وواقعيته.....٣٥
ـ توجيه هذا القيد.....٣٧
القيد الثاني: التحدي.
ـ بيان هذا القيد.....٣٨
ـ توجيه أخذه.....٤١
القيد الثالث: عدم المعارضة.

ـ بيان هذا القيد.....٤١
ـ توجيه أخذه.....٤٢
الفصل الثاني:
في شروط المعجزة:
الشرط الأول: دعوى النبوة.....٤٧
وهنا فرعان:
الفرع الأول: ظهور المعجزة على يد غير الأنبياء من الأئمة والصالحين.....٤٨
الفرع الثاني: ظهور المعجزة على يد الكاذب.....٥٠
الشرط الثاني الاختصاص: - أي اختصاص المعجزة بمن ظهرت على يديه:.....٥٢
وهنا مسألتان: الأولى: مقارنة المعجزة للدعوى.....٥٢
الثانية: مطابقة المعجزة للدعوى.....٥٥
وهنا فرع: كيفية دلالة المعجزة على الصدق، وفيه أقوال:
القول الأول:إن الدلالة عادية.....٥٦
القول الثاني: إن الدلالة وضعية.....٥٧
القول الثالث: إن الدلالة منطقية.....٥٨
الشرط الثالث: ظهور المعجزة زمن التكليف.....٦١
الشرط الخامس: وقوع المعجزة من الله تعالى.....٦٢

بحث حول المعجزة.....٧

الفصل الثالث:

في أقسام المعجزة ـ بالمعنى الأعم ـ:

القسم الأول:المعجزة المطلقة.....٦٥
القسم الثاني: المعجزة التفضلية.....٦٦
القسم الثالث: المعجزة الإقتراحية.....٦٧
القسم الرابع: المعجزة الإقتحامية.....٦٨
القسم الخامس: المعجزة الإرهاصية.....٦٩
القسم السادس: المعجزة الإرهابية.....٦٩
القسم السابع: المعجزة المنكوسة.....٧٠
القسم الثامن: المعجزة الكرامة.....٧١
ـ إشكالات على الكرامة:.....٧٢
ـ الفرق بين المعجزة والكرامة:.....٧٥
مسألة: هل أن السحر من المعاجز؟.....٧٨
وفيه ثلاثة فروع :
١ـ في حقيقة السحر.....٧٨
٢ـ السحر من الخوارق.....٨٢
٣ـ إفتراق السحر عن المعجزة.....٨٣
تقسيمات أخرى للمعجزة.....٨٦
مقارنة بين المعجزة الحسية والمعنوية.....٨٧

الفصل الرابع:

فاعل المعجزة، وفيه:

١ـ تمهيد.....٩٠

ـ الأقوال في فاعل المعجزة:

القول الأول: أنه الله تعالى ـ مع بيانه وأدلته ـ ٩١

القول الثاني: أنه الملائكة والأرواح المجردة ـ مع بيانه وأدلته ـ.....٩٧

القول الثالث: أنه العلل المادية ـ مع بيانه وأدلته ـ.....٩٩

القول الرابع: أنه نفس النبي

بيانه مع أقول العلماء:.....١٠١

الأدلة على القول الرابع:.....١٠٧

القول الخامس:التفصيل في المعجزات.....١١٦

الفصل الخامس:

شبهات حول المعجزة والرد عليها:

١ـ شبهة نفي الإعجاز لقانون العلية. ١٢٠

مناقشة الشبهة:.....١٢١

٢ـ شبهة نفي مخالفة المعجزة لبرهان النظم.....١٢٢

مناقشة الشبهة:.....١٢٣

٣ـ شبهة لزوم تغيُّر السنن الإلهية من حدوث المعجزة، ومناقشتها.....١٢٤

٤ـ شبهة عدم دلالة المعجزة على ثبوت النبوة.....١٢٥

مناقشة الشبهة:.....١٢٦
٥ـ شبهة امتناع النبي عن إقامة المعجزة، ومناقشتها.....١٢٦
٦ـ شبهة إفضاء المعجزة إلى الجهالة بها لجهالة شرطها.....١٣٠
مناقشة الشبهة:.....١٣١
٧ـ شبهة إنكار دلالة المعجزة لاحتمال علم المدعي المسبق بالخارق.....١٣٢
مناقشة الشبهة:.....١٣٣
٨ـ شبهة إنكار دلالة المعجزة لاحتمال كون المعجزة لنبي آخر.....١٣٣
مناقشة الشبهة:.....١٣٣
٩ـ شبهة تأويل المعجزة(التأويل الرمزي)، ومناقشتها.....١٣٤
١٠ـ شبهة احتمال كون المعجزة من تأثير قوى الأدوية، ومناقشتها.....١٤٠
١١ـ شبهة إنكار دلالة المعجزة لأن الدوران لا يدل على العلية، ومناقشتها.....١٤١
١٢ـ شبهة إنكار دلالة المعجزة لأنها ظنية.....١٤٢
مناقشة الشبهة:.....١٤٣
١٣ـ شبهة كون المعجزة ابتداء لعادة أو تكرارا لها.....١٤٤
مناقشة الشبهة:.....١٤٥
١٤ـ شبهة إنكار الدلالة نظراً للطعن في قياس الغائب على الشاهد، ومناقشتها.....١٤٨
الخاتمة.....١٥٠
فهرست المصادر.....١٥٢
فهرست الموضوعات.....٥

المقدمة

ـ التعريف بالبحث:

من المباحث العقلية والنقلية المهمة، والتي اتخذت مورد نقاش على البساط الفلسفي والكلامي هي المعجزة.

ففي العلوم النقلية، نرى القرآن والروايات يحكيان لنا كثيراً من المعاجز التي ظهرت على أيدي الأنبياء والأولياء، ويشيران إلى فلسفة هذه الحقيقة في بعض المواضع.

وفي البحث الفلسفي، عولجت المعجزة من جهة أنه كيف يمكن التنسيق بينها وبين السببية الطبيعية وقانون العلية، باعتبار أن المعجزة كانت من الأمور الخارقة.

أما في البحث الكلامي، فقد تنولت المعجزة من جهة أنها إحدى الوسائل التي تثبت بها النبوة.

وذلك أن محور الأبحاث الكلامية هو بيان مسائل العقائد الدينية. ومن الأمور العقائدية هو بحث النبوة، والنبوة كسفارة إلهية تحتاج إلى ما يثبتها حتى تقوم بالمهام الملقاة على عاتقها، وأهمها ربط المخلوق بخالقه، وبيان وظيفته على جميع الأصعدة.

ولقد كانت المعجزة أحدى الطرق الإثباتية التي توصل الإنسان إلى الاعتقاد بالنبوة، فعندما نقول: محمد بن عبد الله نبي. فإن النبوة ليست من اللوازم الذاتية له، بل من الأمور الجعلية التي جعلها الله تعالى له. وإذا كانت من الأمور الجعلية، فهي تحتاج إلى واسطة في إثباتها له.

وهذه الواسطة هي إحدى أمور ثلاثة:

١- التنصيص: وهو عبارة عن إخبار من نبي سابق- قد ثبتت نبوته قطعاً- على نبوة آخر.

٢- جمع قرآئن وأحوال عن مدعي النبوة، من قراءة سلوكه الاجتماعي والسياسي، والنظر في مضمون شريعته وملاحظة أتباعه.

٣- المعجزة، وهي محل كلامنا.

ـــ أهمية البحث:

غير خفي على الباحث ما للمعجزة من الأهمية العظمى في البحث العقائدي، فإنها إحدى الطرق المهمة ـــ إن لم تكن أهمها، كما سنبين ذلك ـــ في إثبات النبوة التي هي ثاني الأصول العقائدية.

فهنا يوجد نقطتان:

الأولى: ما هي فلسفة اعتماد الأنبياء على المعجزة لإثبات دعواهم؟.

الثانية: أهمية المعجزة على غيرها من الطرق ـــ أي النص وجمع القرائن ـــ

أما النقطة الأولى ـ وهي: أنه ما هي فلسفة اعتماد الأنبياء على المعجزة لإثبات دعواهم؟ ـ فبيانها: إن الأنبياء احتاجوا إلى إقامة المعجزة لأمرين:

الأول: إن مقام النبوة مقدس وخطير، وذلك أنه يمثِّل عملية ارتباط خاص ما بين الله وعبده، وهذه العملية هي ما نسميها بالوحي. ومن خلال الوحي يتم تلقي التشريع ثم يقوم النبي بتبليغه إلى الناس، قال تعالى:

﴿...**فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين...**﴾[1].

([1]) البقرة :٢١٣.

وعلى الناس أن يطيعوا هذا النبي فيما يبلغه من أحكام، قال تعالى:

﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله** ﴾[١].

وعليه فقدسية النبوة تظهر من جهتين: من جهة تلقي صاحبها الوحي، ومن جهة كونه مطاعاً بإذن الله. ومن هنا قد يطمع بهذا المنصب بعض الناس حتى تكون له السلطة والكلمة النافذة فيدَّعيه كذبا وافتراء، وخير شاهد على ذلك ما كان يقوم به مُدّعو الربوبية، كـفرعون مصر وغيره، حيث كانوا يأوون السحرة في قصورهم ويستخدمونهم لإظهار سيطرتهم على الطبيعة وبالتالي لإثبات دعواهم، كما توحي بذلك الآيات القرآنية والنقولات التاريخية.

ومن هنا، كان على الله تعالى أن يظهر مؤيّداً يميّز فيه الصادق والمبعوث الحقيقي من الكاذب. وعليه فتكون المعجزة هي شهادة من الله يؤيّد فيها أنبياءه.

الثاني: إن ادعاء النبوة ـ أي ادعاء نزول الوحي والإرتباط بالله ـ أمرٌ لا يتقبله الإنسان ببساطة، لأن الوحي من الأمور الغيبية غير الخاضعة للحس، فيحتاج إلى ظهور آثار تدل على ثبوته، كما في العدالة، فإنها ملكة نفسانية لا تعرف إلا بحسن الظاهر والإلتزام بالشريعة. وكما أن المدعي للنبوة بشر يمارس الأعمال كغيره من الناس، فما هي ميزته عن غيره حتى توجد فيه هذه الصفة ـ أي النبوة ؟ ـ ، وإلى هذا أشار تعالى في محكم كتابه:

﴿ **وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق** ...﴾[٢].

---

(١) النساء:١٤.

(٢) الفرقان:٧.

ومن هنا ـ أي لما كانت النبوة من الأمور الغيبية وكان صاحبها من البشر ـ يتجه الرأي العام إلى إنكار دعوى هذا النبي، وحتى يدفع النبي هذا الإنكار يقيم المعجزة كدليل على صدق دعوته. فلأجل هذين الأمرين كانت المعجزة من الطرق المحتاج إليها في إثبات النبوة.

أما النقطة الثانية ـ وهي أهمية المعجزة على باقي الطرق ـ: فنقول إنه يوجد مؤشرات تدل على ذلك، منها:

١ـ إن المعجزة تقع تحت الحس، والذي له النصيب الأوفر من ناحية التأثير على النفس في اطمئنانها، بخلاف النص وجمع القرائن فإنهما لا يؤثران مثل ذلك، فالنص بمثابة الدليل النقلي عند السامع، وجمع القرائن بمثابة الدليل العقلي عند الباحث في سيرة مدعي النبوة ومضمون دعوته.

وفلسفة ذلك- أي أن النفس تطمئن وتتأثر بالمحسوس بخلاف اطمئنانها بالمعقول- أنه لما كانت أكثر أحكام النفس وتصديقاتها في المدركات مأخوذة عن طريق الحواس، نراها غالباً تنفر عن مطاوعة ما يصدقه العقل من أحكام عقليه.

فالعقل وإن أدرك وحكم بموجود لا في مكان، إلا أن النفس لما اعتمدت في كثيرٍ من أحكامها على المشاهدات، والمحكوم بالمشاهدة منحصر بالموجود المكاني، كان من الصعب على النفس أن تؤمن بالموجود اللامكاني. وقلت من الصعب لا من المستحيل، لأن النفس وإن أمنت بالغيبيات والمجردات، إلا أن الخواطر والأوهام تبقى تلقي بمخالبها عليها، ولا تزول هذه الخواطر إلا بالحس والمشاهدة غالباً، ولذلك قيل: أن للمعاينة أثراً لا يوجد مع العلم[١]. والشاهد على ما نقول قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام حيث طلب رؤية كيفية إحياء الموتى مع أنه كان يؤمن بذلك قال تعالى:

﴿ وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تحي الموتى
قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي...﴾[٢].

٢ـ إن النص قد يشوبه الدس والتغير من بعض المغرضين، كما أنه لا يفيد من لم تثبت عنده نبوة السابق. بخلاف المعجزة فإنها بعيدة عن يد التحريف وتعتبر عند مشاهدها كدليل ابتدائي على مدعيها، بمعنى آخر أنها لا تحتاج في دلالتها إلى نبوة السابق لدى من يؤمن بها.

هذه أهمية المعجزة من الناحية العقائدية ومن ناحية أهميتها على باقي الطرق. ولا يخفى على الباحث أن للمعجزة أهميّات أخرى لا بأس بالإشارة إلى بعضها :

منها: أنها تكشف عن الكمالات النفسية التي بلغها ولي الله، ولنعم ما قال الفيلسوف المطهّري:

« المعجزة إعلان عن الكمال الروحي الذي بلغه ولي الله...»[٣].

---

(١) لاحظ الميزان في تفسير القرآن:ج٢،ص٣٧٣-٣٧٤.نقل بتصرف.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) معرفة القرآن : ص٢٧٧.

ومنها: إنها توقظ الشعور الإنساني وتحرره من القوى المادية، وتؤكد للإنسان قدرته على الفعل وتخطي العقبات وأنّ عليه أن لا يخشى إلا الله تعالى لأنّ كل ما عداه أسباب مخلوقة له يمكنه أن يتصرف فيها كيف شاء. كما في سحرة فرعون، فإنهم لمّا رأوا معجزة موسى عليه السلام تحرروا من سيطرة فرعون عليهم وخوفهم منه، وقالوا لفرعون:

﴿... **لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات**

والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض...﴾[1].

هذا، وإنّ للمعجزة أهميّات كثيرة غير ما ذكر يمكن للباحث أن يستقرأها من خلال بحثه في مصاديقها.

المعجزة على طاولة البحث:

لقد كُتِبَتْ حول المعجزة أبحاث متعددة، لكنها كانت في اغلبها تمهيدية لبحث النبوة ـ كما هو المعروف عند المتكلمين، وعند المعاصرين الذين كتبوا في البحوث العقائدية ـ ، أو استطرادية ـ كما في بعض كتب التفسير والحديث[2] ـ.

ومن الأفضل أن يشكّل لها بحث مستقل، لأن مسائلها قد تفرّعت، وتنولت من عدة جوانب ـ كلامية وفلسفية وقرآنية ـ وكثرت الشبهات حولها.

ثم إن البحث، سواء التمهيدي منه أم الاستطرادي، تشوبه النواقص من جهات متعددة ـ كمية أو كيفية أو منهجية ـ .

---

(١) طه :٧٢.

(٢) تفسير الميزان :ج١، ص٥٨-٨٨. وتفسير المنار : ج١، ص٣١٤-٣١٥. وبحار الأنوار : ج١٧، ص٢١٠. : ج٦، ص٤٠.

فالمتكلمون من المعتزلة والأشاعرة كانوا بين مكثرٍ مع نقص في المنهجية والكيفية ـ أي في عرض الفكرة ـ وبين موجزٍ مع نقص في شمولية البحث وما يتطلبه من بيان.

فعند المعتزلة: نجد القاضي عبد الجبار ـ وهو من أئمة المذهب المعتزلي ـ ، قد اتسم بحثه في المغني بالإطناب المخل. فقد افرز فصولاً متعددة حول ظهور المعجزة على يد غير النبي، مع أنه كان يمكنه أن يجعلها في فصل واحد أو اثنين[١]، فإن النكتة عنده في عدم ظهور المعجزة على يد غير النبي واحدة ـ كما سيأتي ـ كما أنه قد أطنب في بحث العادات، ودخل في أبحاث استطرادية[٢].

أما عند الأشاعرة: فنجد في شرحي المواقف والمقاصد الاختصار في بعض المسائل ـ كفاعل المعجزة، والتفرقة ما بين المعجزة وغيرها من السحر والكرامة، وشروط العادة وخوارقها[٣] ـ.

نعم، قد اتسم البحث في الكتابين بسبك العبارة ومتانتها، فإن شارح المقاصد هو التفتازاني وشارح المواقف هو الجرجاني، ولا يخفى ما لهذين العَلَمين من السعة البلاغية والدقة المنطقية.

أما عند الإمامية : ففي كتب المتقدمين منهم نجد الاختصار الشديد في كثير منها، وعدم التعرض لبعضها الآخر[٤].

---

(١) المغني : ج١٥، ص٣٤١-٣٤٧.

(٢) المغني : ج١٥، ص١٨٢-١٩٦.

(٣) شرح المواقف: ج٨، ص٢٢٢ـ ٣١٥، وشرح المقاصد: ج٥، ص١١ـ ١٨.

(٤) تقريب المعارف : ص ١٠٤. وشرح التجريد : ص٣٥٠. والباب الحادي عشر : ص١٧١.

نعم الشيخ الطوسي في الاقتصاد أعطى البحث حقه من بعض الجوانب ولكنه أهمل في البعض الأخر ـ كفوارق المعجزة عن غيرها ... ـ.

أما عند المعاصرين منهم فقد اتسمت كتبهم بالبحث الدقيق والشمولية، وسلطت الأضواء على الأبحاث المهمة، كفاعل المعجزة وعلاقتها مع قوانين الطبيعة وفوراقها عن غيرها من الخوارق[١].

لكن المشكلة أن هذا الموضوع لم يكتب له الحظ في أن يبحث بشكل استقلالي ويفرد بكتاب خاص حتى يكون مرجعاً للقارئ والمثقف[٢].

فمن الأحرى أن يؤلف في هذا البحث كتاب خاص يكون في متناول القارئ لكي تسهل عليه مطالعته، بدل أن يبحث في الموسوعات لاستقصاء فرعٍ منها.

---

(١) يلاحظ: الإلهيات : ج٣، ص ٧٦-١١٣. والنبوة : ص١٧١ ٢٥٨. ودروس في العقيدة الإسلامية : ج٢، ص٦٩-٨٢. وتفسير الميزان : ج ١، ص ٨٥-٨٨.

(٢) لقد قام بعضهم بكتابة موضوع حول المعجزة تحت اسم (ميزان النبوة)، وكان موفقاً في بعض مباحثها إلا انه لم يكن وافياً في بعضها الآخر، كما انه لم يبحثها بشكل مقارن بين جميع المذاهب الكلامية.

الفصل الأول، وفيه أمور:

١ـ تمهيد.

٢ـ المعجزة من الناحية اللغوية.

٣ـ المعنى الاصطلاحي للمعجزة.

٤ـ دراسة في القيود المأخوذة في المعجزة.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن المعجزة بهذا العنوان لم ترد في القرآن، وإنما وردت ألفاظ أخرى تشير إلى هذا المعنى في الجملة كما سنشير إليها.

نعم ورد بعض المشتقات لمادة عجز وهو قولـه تعالى:

﴿ **وما انتم بمعجزين في الأرض...**﴾[١].

والمعنى: أنكم لا تقدرون أن تعجزوه بالفوت منه والخروج عن سلطانه.

وكذا قوله تعالى:

﴿ **إن ما توعدون لآتٍ وما انتم بمعجزين** ﴾[٢]. والمعنى كسابقه.

ولكن هذا المعنى ـ كما في هاتين الآيتين ـ خارج عن محل البحث كما هو واضح ومستعمل في معناه اللغوي كما سنلاحظ.

أما ما هي التعابير التي استعملها القرآن في معنى المعجزة؟

نلاحظ أن هناك تعابير خاصة استعملها القرآن مثل: آية وبينة وبرهان وسلطان.

أما ما جاء فيه لفظ الآية، فقوله تعالى:

﴿ **قال ـ فرعون ـ إن كنت جئت بآيةٍ فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبانٌ مبين** ﴾[٣].

---

(١) العنكبوت :٢٢.

(٢) الأنعام :١٣٤.

(٣) الأعراف :١٠٦-١٠٨.